

بدأ مازاتشيو أعماله الفنية مقترباً من تقاليد عصره غير انه ما لبث أن اخترع أسلوباً جديداً ظهر بوضوح في صورة معمودية بيزا المتعددة الألواح وفي الصور الجدارية التي تنسب إليه في «كاببيلا البراكانشي» في فلورنسا والتي ترجع إلى حوالي سنة ١٤٢٧م. ويتضح من تلك الأعمال إن مازاتشيو قد طور أسلوبه على خطى جيوتو ولكن بمفاهيم القرن الخامس عشر مضيفاً عنصر الظل والنور والمنظور والتعبير عن القيم الجوية مع اللجوء إلى التبسيط الشديد والتركيز على الأساسيات والاستغناء عن التفاصيل غير الضرورية والحرص على التعبير عن تكتل الأشخاص وصلابتهم. كانت لدى مازاتشيو القدرة على إجلاء الأشياء والأشكال بأسلوب جديد واستطاع أن يقدم صورة الإنسان الحي عبر معالجة الشكل حيث كانت شخوصه أشكالاً عضوية لها صلات تركيبية بين الأجزاء ويؤلف الجسم فيها وحدة مرئية ذات ثلاث مستويات مقاسية في العمق